فلذلك اشتد علينا الطريق فسألهم عن موضع قبره فلم يعلموا فقام موسى عم
ينادي انشد الله اى اقسم الله تعالى كل من يعلم اين موضع قبر يوسف ان اخبرني به
ومن لم يعلم فاصمت اذناه عن سماع قولي وكان عبر بين رجلين وهو ينادي فلا يسمعان
صوته حتى سمعت عجوز لهم فقالت له ارايتك اى اخبرني ان دللتك على
قبره تعطيني كل ما سألتك فابى موسى عم عنها وقال حتى اسال ربي
فامر الله باتيان سؤلها فقالت اني عجوز كبيرة لا استطيع المشي فا
حملني معك واخرجني من مصر هذا في الدنيا واما في الاخرة فاسالك ان لا تنزل
غرفة من الجنة الا نزلتها معك قال نعم قالت انه في جوف النيل في جوف الماء فادع الله
حتى ينحسر اى ينكشف عنه الماء فدعا الله ثم فحبس عنه الماء فدعا الله
ان يؤخر طلوع الفجر الى ان يفرغ من امر يوسف عم فحفر موسى عم ذلك الموضع واستخرجه
وهو في صندوق من مرمر وحمله معه حتى دفنه بالشام فعند ذلك ففتح لهم الطريق فسار موسى ببني اسرائيل
وموسى على ساقتهم وهرون على مقدمتهم وننذهم اي خوف بهم فرعون
فجمع قومه وامرهم ان يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى يصيح الديك فوالله ما صاح
الديك تلك الليلة فخرج فرعون في طلب بني اسرائيل وعلى مقدمته هامان
في الف الف وسبعمائة الف وكان فيهم سبعون الف من دهم الخيل اى من سواد الخيل
سوى ساير الصفات وقال محمد بن كعب ثم كان في عسكر فرعون
مائة الف حصان ادهم سوى ساير الالوان وكان فرعون في الدهم

وقيل

وقيل كان فرعون في سبعة الاف الف وكان بين يديه مائة الف رامح ومائة
الف اصحاب حراب ومائة الف اصحاب العمدان فسار موسى ببني اسرائيل
حتى وصلوا الى البحر والماء في غاية الزيادة ونظروا فاذا هم بفرعون
حين اشرقت الشمس فبقوا متحيرين فقالوا يا موسى كيف
نصنع هذا فرعون خلفنا ان ادركنا قتلنا والبحر امامنا ان دخلنا غرقنا
كما قال الله تعالى في سورة الشعراء فلما تراء الجمعان اى تقابل بني اسرائيل
والقبط قال اصحاب موسى انا لمدركون سيدركنا كلنا بالهلاك
في ايديهم قال موسى كلا اى ارتدعوا عن ظنكم فانهم لن يدركونا ان
معي ربي اى بعلمه وحفظه ايانا سيهدين اى طريق النجاة فاوحى الله
اليه كما قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب بالعصا
فانفلق ماء البحر فكان كل فرق كالطود اى كالجبل العظيم المرتفع
في السماء وظهر فيها اثنى عشر طريقا بكل سبط طريق وارتفع الماء بين
كل طريق كالجبال وارسل الريح والشمس على قعر البحر صار يبسا
فخاضت اى دخلت بنو اسرائيل البحر كل سبط في طريق وعن جانبيهم الماء
كالجبل الضخم اى كالجبال العظيم ولا يرى بعضهم بعضا فخافوا وقالوا
كل سبط قد قتل اخواننا فاوحى الله الى جبال الماء ان تشبك فصار الماء
شبكات كالطبقات يرى بعضهم بعضا ويسمع بعضهم كلام بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1